اللغات الكنعانية وما تضم

بحث في علم اللغة

إعداد أ/ شادية بيومي حامد
قسم الدعوة وأصول الدين
كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية
شاه علم - ماليزيا
shadia@mediu.ws

خلاصة—هذا البحث يبحث في الأساس الأول في اللغات الكنعانية وما تضم.

الكلمات المفتاحية: اللغات الكنعانية وما تضم.

I. *المقدمة*

اللغات الكنعانية، ويندرج تحتها : أ. الكنعانية القديمة : اسم كنعانية منسوب إلى "كنعان" أحد أبناء "حام"، وهي تطلق على لغة النصوص التي وردت ضمن ما عثر عليه من نصوص آشورية في تل العمارنة في صعيد مصر -الآن توجد في محافظة المنيا- تل العمارنة عاصمة مصر في عهد "إخناتون" حوالي سنة ١٤٠٠ قبل الميلاد، مكتوب بالخط المسماري، ونحن نلاحظ أن اسم كنعان منسوب إلى كنعان أحد أبناء حام، والكنعانية تنسب إلى السامية، فاصطلاح مجموعة السامية من المصطلحات التي نأخذها بالتقريب؛ لأن دخل في المجموعة السامية بعض الحاميين.

II. موضوع المقالة

اللغات الكنعانية، ويندرج تحتها:

أ. الكنعانية القديمة: اسم كنعانية منسوب إلى "كنعان" أحد أبناء "حام"، وهي تطلق على لغة النصوص التي وردت ضمن ما عثر عليه من نصوص آشورية في تل العمارنة في صعيد مصر -الآن توجد في محافظة المنيا- تل العمارنة عاصمة مصر في عهد "إخناتون" حوالي سنة ١٤٠٠ قبل الميلاد، مكتوب بالخط المسماري، ونحن نلاحظ أن اسم كنعان منسوب إلى كنعان أحد أبناء حام، والكنعانية تنسب إلى السامية، فاصطلاح مجموعة السامية من المصطلحات التي نأخذها بالتقريب؛ لأنه دخل في ال مجموعة السامية بعض الحاميين.

ب. الموآبية: تنسب إلى "موآب" شرق الأردن، وهي لغة نقش "ميشع" ملك "موآب"، ويرجع إلى منتصف القرن التاسع قبل الميلاد.

ج. الفينيقية والبونية: وردت الفينيقية في عدة نقوش نسبت إلى الفينيقيين، وقد سادت في المدن الساحلية لبلاد الشام؛ مثل: جبيل وصور وصيدا، وكتبت بأبجدية عدد حروفها اثنان وعشرون حرفًا، وهذه الأبجدية لأن الفينيقيين هم الذين اخترعوا الأبجدية ، والأبجدية الفينيقية: أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ... إلى آخره، وهؤلاء هم الذين اخترعوا الأبجدية يرجع الفضل إليهم لأنهم هم الذين سبقوا ال عالم في اختراع الأبجدية، ومن الأبجدية الفينيقية انتقلت الأبجديات إلى العالم شرقه وغربه.

وهذه الأبجدية الفينيقية نستعملها إلى الآن في كتابة الرسائل؛ في المقدمة نقول : صفحة في المقدمة، يعني : المقدمة والصفحات التمهيدية تكتب بالأبجدية الفينيقية، تُرقَّم بالأبجدية الفينيقية، نقول : صفحة (أ) صفحة (ب) صفحة (ج) صفحة (د) صفحة (هـ) صفحة (و) صفحة (ز) صفحة (ح) صفحة (ط) صفحة (ي) وهكذا، وردت الفينيقية في عدة نقوش نسبت إلى الفينيقيين، والفينيقيون هم الذين اخترعوا الأبجدية الفينيقية ؛ لأن الفينيقيين كانوا مشهورين بركوب البحار، فأدوات الكتابة موجودة عندهم، فاخترعوا هذه الأبجدية حتى سادت في المدن الساحلية لبلاد الشام مثل جبيل وصور وصيدا، وكُتبت بأبجدية عدد حروفها اثنان وعشرون حرفًا كاللغة العبرية أيضًا حروفها اثنان وعشرون حرفًا، ويرجع تاريخ أقدم نقوشها الموجودة على تابوت "حيدان" إلى القرن الثالث عشر قبل الميلاد.

وتفرع عنها اللهجة البونية وهي اللغة التي كانت سائدة في قرطاجنة في شمال إفريقيا في القرن السادس قبل الميلاد إلى حدود القرن الرابع الميلادي.

ويذهب بعض اللغويين إلى أن هذه اللهجة اس تمرت حتى الفتح الإسلامي، ولفظ "بونية" هو النطق اللاتيني لفينيقية.

د. العبرية: العبرية لغة بني إسرائيل التي كُتب بها معظم أسفار العهد القديم، ويرجح أن أقدم نصوصها الأدبية يرجع إلى القرن العاشر قبل الميلاد، ممثلة في "نشيد دبورا" في "سفر القضاة" في الإصحاح الخامس.

المراجع والمصادر

١. ماريو باي، أسس علم اللغة ، ترجمة: أحمد مختار عمر، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٣م.
٢. أبو الفتح ابن جني، الخصائص، تحقيق : محمد علي النجار ، بغداد، دار الشؤن الثقافية العامة، ١٩٩٠م.
٣. إبراهيم أبو سكين، اللهجات العربية والقراءات القرآنية، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، الزقازيق، ٢٠٠٦م.
٤. رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٩٧ م.
٥. ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، بيروت، دار القلم، ١٩٨٠م.
٦. صبحي الصالح، بيروت ، دراسات في فقه اللغة ، دار العلم للملايين، ١٩٨٣م.
٧. إبراهيم أبو سكين، علم الدلالة، الزقازيق، دار الزهراء للطباعة، ٢٠٠٣م.
٨. إبراهيم أبو سكين، علم الصوتيات، وتجويد آيات الله البينات، كلية اللغة العربية، الزقازيق، جامعة الأزهر، ٢٠٠٠م.
٩. كمال بشر، القاهرة، علم اللغة الاجتماعي ، دار غريب للطباعة والنشر ، ١٩٩٧م.
١٠. علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعاجم، جامعة الملك سعود، عماد شئون المكتبات، ١٩٩١م.
١١. إبراهيم أبو سكين، علم اللغة، الزقازيق، دار الزهراء للطباعة، ١٩٩٧م.
١٢. علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، دار نهضة مصر للطبع و النشر ، ١٩٧٢ م .
١٣. أحمد علم الدين الجندي، عن التعاقب والمعاقبة من الجانب الصوتي الصرفي، مقال بمجلة مجمع اللغة العربية ج ٤٠، نوفمبر ١٩٧٧م.
١٤. عبده الراجحي، فقه اللغة في الكتب العربية ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨م.

١٥. رمضان عبد التواب ، في أصول اللغة ، مقال بمجلة مجمع اللغة العربية ج ٤٠، نوفمبر ١٩٧٧م.
١٦. إبراهيم أبو سكين، مناهج البحث في اللغة، القاهرة، دار الفاروق الحديثة للطبع والنشر، ١٩٩٦م.